

## التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الحادي والعشرون(2)

### | سورة القمر | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

انكارها بدعة وسير على طريق اهل الاهواء في امكان ما لا. خلص يعني ترتضيه عقولهم. وهل الدين بالرأي الدين ليس بالرأي. الدين

ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عليك ان تقبله جبرا عنك - 00:00:00

وافق هোক لم يوافق هোক هذا شأنك. لكن عليك ان تتبع السنة وتمسك بالكتاب. ولا تظن نفسك انك مفكر. المشكلة اخذ لا تفكير ولا

شيء هذه سقامة عقل. وغثة بال كما يقولون. دلالة انك انسان صاحب هوى ولست انسان صاحب ديانة ومثانة. تمسك بالكتاب -

00:00:14

والسنة التفكير والاجتهاد يكون في الامور التي لم يستقر فيها الاجماع. محل اجتهاد ونظر. اما ما استقرت عليه الامة واجمعت

مخالفة للامة وشذوذك واتبعوا اهواءهم. هذه تصدق حتى على من ينكرها وكذبوا واتبعوا اهواءهم. من يعارض هذه المعجزة -

00:00:39

حتى ولو كان شيئا ويلبس لباس المشايخ نقول وكذبوا واتبعوا اهواءهم. تصدق عليه هذه الاية. وان كانت هي في السياق الاول

مخاطب بها كفار قريش. اكمل. نعم. قال اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقتربها ان القمر قد انشق كما تقول اخبر الامير وقد جاء

المبشر بقدمه. يعني فالمراد ان وانشق القمر - 00:01:09

بعد واقتربت الساعة المراد منها بيان وان ماذا؟ ان اقتراء ان انشقاق القمر هو مؤشر من مؤشرات قرب الساعة كما تقول جاء الامير او

اقبل الامير وقد جاء المبشر بقدمه اقبل الامير وقد جاء المبشر بقدمه المبشر يأتي - 00:01:32

الى البلد قبل الامير صح؟ دائما رسول الامير او مو المبشر ان الامير اتى الامير اتى يصل قبل الامير. كذلك انشقاق القمر هو مؤشر

على ماذا؟ على اقترب الساعة هذا المراد طيب - 00:01:52

قال قال ابن مسعود رضي الله عنه رأيت حراء بين فلقتي القمر رأيت حراء جبل حراء. تمام؟ ابن مسعود مكي اسلم في مكة وكان مع

النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:02:06

فهو يخبر رضي الله عنه وهذا الحديث في البخاري انه شاهد القمر وقد انشق ابن مسعود يخبر انه رأى القمر منشقا لدرجة ان قمة

جبل حراء اصبحت بين فلقتي القمر الان في احد منكم ذهب الى جبل حراء لما زار مكة ربما بعضكم رآه جبل حراء كبير جدا جبل

كبير فاذا انت كنت اسفله - 00:02:16

ونظرت اليه من بعيد كأنك ترى جبل حراء قريب من القمر طبعا في رأي العين تراه قريبا من القمر فلما انشق القمر ابن مسعود يقول

رأيت قمة جبل حراء بين الفلقتين كأنك شق منه هنا - 00:02:40

وشق منه هنا وقمة جبل حراء تفصل بين الشقين. وهذا تأكيد منه رضي الله عنه على وقوع هذه المعجزة. نعم. قال وقيل معناه ينشق

يوم يوم القيامة هذا التفسير الثاني الذي للاسف يسر به اتباع المدرسة العقلانية اليوم طبعا ليست عقلانية المدرسة الجاهلية لكن

يسمون أنفسهم عقلانيين - 00:02:53

يسرون بهذا التفسير الثاني ويقولون اها اذا في قول اخر في الاية يا مشايخ ليش تصرون ان القمر انشق هي اذ نسفي يقول وقيل

معناه انشق القمر اي الاية انه انشق القمر المراد انه سينشق. يعني عبر بالماضي عن المستقبل. عبر بالماضي عن المستقبل وان المراد

انه سينشق - 00:03:13

يوم القيامة. فنقول هل هذا دليل على ان هذه المعجزة لم تقع لو كان فعليا التفسير الثاني هو المعتمد؟ ماذا تكون الاجابة؟ شيخ محمد احسنت انه هي القضية انه يوجد احاديث اخرى بالعشرات بل تقي الدين السبكي يقول انها متواترة تواترا معنويا - 00:03:44 تثبت هذه المعجزة فانا اثباتي لمعجزة انشقاق القمر ليس فقط احبابي من هذه الاية. يعني وسع افكك. انا عندي مئات الادلة التي تدل على وقوعها فخل هذه الاية لا تدل على هذه المعجزة. لكن هناك في الكتاب والسنة او في - 00:04:05

كما ثبت انت مطالب بالدليل على اثبات الوقوع. فاقول له عندي من عشرات بل مئات الادلة ما يصل بمجموعها الى التواتر على وقوع ذلك. عاد انت مش مقتنع بالسنة عندك مشكلة مع البخاري ومسلم على هذه قضية اخرى تناقش في اروقتها. نعم. قال والجمهور على الاول وهو - 00:04:31

قال الاول ان المراد وانشق القمر اي في الدنيا في مكة قبل الهجرة الى المدينة. جمهور المفسرين على القول الاول نعم. قال وهو المروي في الصحيح اذا وهو المروي في الصحيحين اي في البخاري ومسلم. القضية قضية بخاري ومسلم يا جماعة. مش قضية اجتهادية. قضية ثابتة ومنتهى منها. نعم. قال ولا يقال لو انشق لما خفي الا ما خفي على اهل - 00:04:51

ولو ظهر عندهم لنقلوه متواترا لان الطباعة جبلت على نشر العجائب. لانه يجوز ان يحجبه الله عنهم بغيم. نعم. روح المعاني قال وهذه شبهة لبعض المعتزلة ولبعض الملحدين. هذه شبهة اثارها بعض المعتزلة وبعض الملحدين. ماذا قالوا؟ قالوا لو كانت هذه القضية حصلت في زمن - 00:05:13

النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الاصل انها نقلت من الامم جميعا. يعني اللحظة التي انشق فيها القمر في مكة اليس الاصل انه رآها اهل الشام والرومان ورآه ايضا اهل اليمن وقصة عجيبة هذه الاصل نقلت في الكتب وتناقلها الناس لماذا لم يذكر احد انشقاق القمر الا اهل الاسلام؟ والا - 00:05:33

بما ان الساعة التي انشق فيها القمر الناس على البسيطة وعلى الارض موجودون في الشام واليمن. لماذا لم ينقل؟ فماذا كان جواب النسفي؟ فهمتم الاستشكال؟ انه هل ورد في الكتب انه يعني في كتب اهل الشام او اليمن الحديث عن انشقاق القمر في اليوم الفلاني؟ لا الذي رأى انشقاق - 00:05:55

القمر باختصار هم فقط اهل مكة الذي رأى انشقاق القمر هم فقط اهل مكة. فالملاحدون والمعتزون يقولون كيف يراه فقط اهل مكة؟ اليس القمر جرم في السماء؟ يراه اهل الشام واليمن في نفس الوقت - 00:06:16

كيف يراه فقط اهل مكة ولا يراه الاخرون في الشعوب والاقوام على البسيطة الارض. ولم ينقل ذلك احد الا انتم ايها الصحابة فماذا كان الجواب؟ انظروا جواب النسفي ماذا قال؟ قال لانه يجوز ان يحجبه الله عنهم بغيم؟ نعم هي قدرة الله باختصار - 00:06:31 ما هي معجزة يا مشايخ المعجزة ما هي المعجزة ليست امر خارق للعادة؟ فهي اصلا من البداية معجزة فهي امر خارق للعادة فتفاصيلها من يحددها مش عقلي ولا عقلك ايها المعاند. الذي يحقق - 00:06:49

تصل هذه المعجزة او يحدد تفاصيل هذه المعجزة الله الله شاء ان تقع هذه المعجزة ويراه فقط اهل مكة ويحجب عنها كل الشعوب الاخرى. هل هذا في قدرة الله داخل - 00:07:05

هل تشك في قدرة الله؟ اليس هذا من الامور التي يقدر الله ان يفعلها طب لماذا اذن تعاند وتقترح؟ الان هذا انتم متخيلين كيف اهل البدع دائما؟ في كل زمان ومكان هذه طريقته في المناقشة. اه طب افترض انه كذا طب ما هو انت قبل ما تفترض هذه - 00:07:18 هذه امور تدخل في خوارق العادات تحت قدرة الله سبحانه وتعالى الذي لا يحزره شيء. ما دامت ثبتت في الاحاديث الصحيحة. وما

دمت تؤمن ان الله قادر على كل شيء فمثل هذه - 00:07:33 الشبهات التي تطرحها تافهة جدا لا قيمة لها. اه كيف رأى اهل مكة ولم يراه اهل الشام واهل اليمن؟ الله قادر. بغض النظر غيم ولا مش غيم هون النسفي في - 00:07:47

اقترح قضية الغيم. انا ما بهمني. غيم ولا مش غيم؟ اليس الله قادرا على ان يحجب الاعين ويستلبها في تلك اللحظة؟ ليرى هذه

المعجزة لفظ اهل مكة قادر. وثبتت في الاحاديث الصحيحة اذا كل نقاش بعد ذلك نقاش لا قيمة له. واعتراض على قدرة الله -

[00:07:57](#)

سبحانه وتعالى في فعل ما لا تألفه النفوس تمام؟ قدرة الله يفعل شيء لا تألفه النفوس ولا تتصور. سبحانه وتعالى. نعم قال وان يروا يعني اهل مكة اية تدل على صدق محمد صلى الله عليه وسلم يعرضه عن الايمان به ويقول سحر مستمر. طيب. محكم. الان هنا

[00:08:17](#) -

بعد الاية الاولى اقتربت الساعة التهديد انشق القمر علامة من علامات اقترابها وعلامة من علامات معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وصدقه. تخبر الاية التي تليها عن كيف قام كفار قريش وتعامل - [00:08:37](#)

كفار قريش مع هذه المعجزة والاية كيف تعاملوا؟ هل اذعنوا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامنوا؟ ام استمروا في اتباع الهوى ام استمروا باتباع اهل مكة؟ لاسف كفار قريش لم يؤمنوا واستمروا في العناد والمحاربة. فقال وان يروا اية مثل هذه الاية التي هي

[00:08:54](#) - انشقاق القمر يكون -

موقفهم الاعراض ودائما يخترقون ان محمدا صلى الله عليه وسلم ساحر. وان محمدا سحر اعينكم هذه الشماعة المتكررة لان صاحب الهوى يصل لمرحلة يعرف الحق لكنه لا يريد ان يتبعه لانه خلاص هواه وغلبه. ويريد الملذات الشهوات الهواه نصره الالباء -

[00:09:17](#)

الاجداد لا يريد اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لهوى وقر في نفسه. بالتالي تصبح كل القضايا التي يطرحونها ساحر كاهن منجم اه خضع كذا هي فقط لتصرف الامور والا هذه اشياء ثابتة ما عاد هناك مجال لانكارها. فاذا هذه طريقة كفار قريش لاسف في التعامل

مع هذه - [00:09:42](#)

الايات قال وان يروا اية يعني هذه الاية او غيرها تعاملهم معها الاعراض ويقولوا سحرا مستمر نعم قال يعرض عن الايمان به ويقول سحر مستمر محكم قوي من المرة القوة او دائم مضطرب او مار ذاهب يزول ولا يبقى - [00:10:02](#)

طيب الان كلمة سحر مستمر ويقول سحر مستمر. ما معنى مستمر هنا هنا اعطاك عدة معاني لكلمة مستمر. احتمالات عديدة. القول

الاول ان مستمر بمعنى محكم وقوي اي قالوا هذا سحر - [00:10:23](#)

محكم وقوي لا يمكن فك محمد يعني صلى الله عليه وسلم وجل عن كلامهم بابي هو وامي يقول ساحر يحكم سحره سحره قوي

لدرجة انه يخضع الابصار. طب كلمة مستمر هل تدل على كلمة محكم وقوية؟ - [00:10:41](#)

كلمة مستمر هل من معانيها الاحكام والقوة في اللغة العربية قال كلمة مستمر هنا اذا قيل انها مأخوذة من ماذا من المرة والمرة مرت معنا في سورة النجم لما قال الله عز عن جبريل ذي مرة قلنا ما معنى مرة؟ قوة. فاذا قلنا مستمر مأخوذا من - [00:11:00](#)

المرة هنا نعم يكون معنا مستمر ماذا قوي ومحكم لان المرة هي القوة والاحكام. فاذا قلنا مستمر مأخوذة من المرة فاذا هي معناها القوة. فيكون تفسير الاية ويقولون سحر محمد سحر محكم. يعني ساحر من الطراز الرفيع يستطيع ان يغر الابصار ويخدعها -

[00:11:19](#)

تعالى او يعني تقدس صلى الله عليه وسلم عما يقول الظالمون. طيب التفسير الثاني اللي هو التفسير المتبادر الى اذهانكم ان معنى

مستمر ما معناه دائم مطرد ولان الاستمرار يدل على الديمومة والاضطراب. قال او مار - [00:11:44](#)

ذاهب يزول ولا يبقى كيف معنى هذه الاية تقول سحر مستمر. كيف تقول؟ فلان استمر في طريقه وذهب احيانا قد تطلق كلمة مستمر

للدلالة على ان الشيء ماذا مشى وما وقفش صح؟ - [00:12:04](#)

تقول خلص استمر في طريقك شو نستمر في طريقك؟ انا مش مرادي هنا الاضطراب والديمومة. لأ أنا قصدي استمر في طريقك انه

ايش انه الله يسهل عليك بيجيك شخص وانت مش حاب تعمل يعني تفتح معه كلام و بدك تختصره شو بتقول له - [00:12:20](#)

استمر في طريقك. ماذا تقصد؟ استمر هل تقصد داوم واطرد لا انا اقصد استمر في طريقك انه ايض انه الله يسهل عليك اذهب من

هذا المكان فهذا تفسير اخر وقالوا سحر مستمر اي سحر ذاهب زائل لا محالة - [00:12:35](#)

سحر ذاهب زائل لا محادا فكلمة مستمر اذا اما ان نحملها على معنى سحر محكم قوي او نحملها على سحر مضطرب متواصل او نحملها على معنى ماذا سحر ذاهب لن يبقى كما تقول للشخص استمر في طريقك. يعني اذهب ما بدي اياك تبقى عندي. وليس ارادتك ان يستمر يعني ان يواصل - [00:12:54](#)

فهذه ثلاثة معاني للاستمرار وكلها يعني ولها وجه وكل معنى منها له وجه يصعب ان نقول ان هناك معنى صحيح ومعنى خاطئ. كلها له وجه والله تعالى اعلم. طيب قال وكذبوا النبي صلى الله عليه وسلم واتبعوا اهواءهم وما زين لهم الشيطان من دفع الحق بعد ظهوره - [00:13:17](#)

وكل امر وعدهم الله وكذبوا واتبعوا اهواءهم. قضية اتباع الهوى قضية اتباع الهوى التي حذر منها الله عز وجل في سورة ماذا يا اخواني النجم واتباع الهوى هذا شيء حتى نحن - [00:13:38](#)

الذين ننتسب الى الاسلام العظيم نقع فيه لاسف يعني اتباع الهوى ليست قضية يقع فيها فقط الكفار. كل انسان يقع فيها لكن بمستويات مختلفة. هناك من اتباع الهوى يوصل للشرك. وهناك من اتباع - [00:13:52](#)

الهوى يوصل الى المعصية وهناك من يوصل الى الكبيرة وهكذا. فاذن ان قضية اتباع الهوى هي اخطر قضية في حياة الانسان تصده عن الامور الصالحة وتوقعه في الامور القبيحة السيئة. لذلك القرآن حذر دائما من قضية اتباع - [00:14:05](#)

الهوى. طب سؤال يعني هكذا فكرت فيه. لماذا القرآن ما حذر من الهوى نفسه؟ حذر من اتباع الهوى اعيد السؤال القرآن ما قال لا تهو حذر من ايش من انه تمشي ورا هواك لكن ما حذر من نفس الهوى. لماذا؟ اها - [00:14:21](#)

موجود موجود ولكن اللي يخاف الله سبحانه. ايش انا موجود موجود؟ يعني هو يعني لا يصعب يعني يصعب ان الانسان يتخلص من الهوى كفكرة. نعم احسنت يعني هي هذه الفكرة باختصار حتى لا يتشعب بنا الكلام. الهوى كهوى خاطرة السوء - [00:14:41](#)

هذا يصعب ان تتخلص منه. في انسان منا لا تأتي خاطرة السوء. الشيطان يوسوس ليلا ونهارا. فالله عز وجل لم يكلفك فوق طاقتك ما قال لك امع الهوى عن نفسك - [00:14:58](#)

هذا شيء فوق الطاقة فوق الاعتياد لانه الشيطان يوسوس ليلا ونهارا. ماشي سيأتي عليك الهوى سيكون في هوى سيكون في تفكير بالمعاصي والذنوب. المطلوب منك ماذا تفعل انه لا تمشي ورا الهوى - [00:15:10](#)

هذا المطلوب منك. المطلوب الذي ساسألك عنه الله يقول لك اذا اتبعت الهوى. انا لن اسألك عن نفس الهوى. لان الانسان يضعف تأتية خواطر رديئة بشر لكن متى سيحاسبك الله - [00:15:25](#)

اذا ماذا فعلت؟ اتبعت الهوى. لذلك القرآن لا يمنعك من الهوى وانما يمنعك من ان تمشي مع هواك. ولذلك الشريعة كما قال الشاطبي انت لتخرج الانسان من داعية هواه الى طاعة مولاه - [00:15:38](#)

الشريعة انت لتخرج الانسان من اتباعه لهواه الى اتباعه لمولاه سبحانه وتعالى. فالشريعة هي ضوابط للهوى. هي رابط للهوى. تحجم الهوى وتجعل مستواه ضيق جدا جدا. وتطلب منك ان لا - [00:15:55](#)

اتبع اهوائك المعارضة للشريعة وان ماذا تفعل وان تتبع مراد الله سبحانه وتعالى. والاعلى ها والاعلى في الايمان هو من اصبح هواه تبعا لما جئت به كما قال صلى الله عليه وسلم يعني الانسان الذي هو اعلى اعلى في مراتب الايمان الذي استطاع ان يتخلص من

الهوى الرديء واصبح هواه - [00:16:15](#) وميله ورغبته في ماذا؟ في امور النبي صلى الله عليه وسلم وهديه. لكن هذه مرتبة اعلى. اصل المرتبة الاولى انه عندك هوى مخالف

لهدي النبي صلى الله عليه وسلم لكن شو المطلوب منك - [00:16:39](#) انك ما تتبعه مع الاستمرار في صلاح النفس يرتقي الانسان ويصبح لا اصلا نفس هواه وماذا نفس الهوى هو ما جاء به النبي صلى الله

عليه وسلم وما جاءت به الشريعة. طيب - [00:16:52](#) قال وكل امر وعدهم الله مستقر كائن في وقته. وقيل كل ما قدر واقع وقيل كل امر من امرهم واقع مستقر اي سيثبت ويستقر عند

ظهور العقاب والثواب ولقد جاءهم اهل مكة من الانباء من القرآن المودع انباء القرون الخالية او انباء الآخرة - [00:17:08](#)

ما وصف من عذاب الكفار ما فيه مزدجر ازدجار عن الكفر تقول ازدرته وازدجرته اي منعته. والاصل ازدجر ولكن التائب انت مشيت انا صراحة سرحت مع الاخ ويذهب للمكيفات. فمشيت معه - [00:17:30](#)

آآ دقيقة دقيقة ساعلق على الاية الباردة عملتها اخي انا مشكلتي شاعر بالانضغاط والحرارة اشغله عن المكيف البارد او مروحة ممكن تفتح شوية شباك لانه في ضغط صراحة مم مم اقرأ من عنده وكل امر مستقر - [00:17:45](#)

قال وكل امر وعدهم الله مستقر كائن في وقته. وقيل كل ما قدر واقع وقيل كل امر من امرهم واقع الان في خلاف في معنى كلمة امر في الاية. قال سبحانه وتعالى اذا - [00:18:08](#)

آآ الان هو توصيف لحال كفار قريش كما قلنا وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم هذه مشكلة كفار قريش الكفار عبر التاريخ اتباع الهوى هو الذي يصدهم عن الحقائق الواضحة الجالية كحقائق الاسلام. ثم قال وكل امر. كلمة الامر هنا - [00:18:23](#)

وقع خلاف في ماذا؟ في معناها. كلمة الامر وقع خلاف في معناها. فالتفسير الاول ان المراد بالامر هنا ما واعدهم الله او توعدهم الله عليه في الدار الاخرة. فقال وكل امر اي - [00:18:43](#)

كل ما توعدهم الله به الكفار المعاندين ماذا سيكون مستقر يعني واقع لا محالة. هذا التفسير الاول لكلمة الامر. ما المراد بها ما توعدهم الله به الكافرين المعاندين من العذاب. مستقر اي كائن في وقته. يعني العذاب اللي توعدتكم به راح يجيكم يجيكم. ما دمتم على -

[00:19:00](#)

منهج التكذيب والمعارضة واريتمكم الايات الباهرة وما زلتم مصرين على الاعوجاج خذوا هذا التهديد الاخر. شف يكون هدهم اول للاية اقتربت الساعة وهددهم ايضا في هذا المقام مرة اخرى. وكل امر - [00:19:23](#)

مستقر كيف بتحكي لواحد اللي انا جاي اللي اللي راح اعمله فيك راح يصير وراح يصير هذه اللغة تهديد ايضا هذه لغة تهديد كل ما توعدتكم به جاي وقته لا تقلقوا ولا تستعجلوا لانهم بطبيعتهم كانوا يستعجلون العذاب. طب التفسير - [00:19:40](#)

الثاني ما هو؟ قال وقيل كل ما قدر واقع وقيل التفسير الثاني ان المراد بالامر كل امر اي كل ما قدر واقع وهذا ذكره الزمخشري في الكشف والمراد انه الاية هذي اصبحت مثل هكذا قال الزمخشري هنا اصبحت الاية كانه مثل كل امر مستقر - [00:19:58](#)

كل ما قدر واقع تشعر انها زي كانه مثل صح؟ كل ما قدر واقع اصبحت مثلا قرآنيا مثلا قرآنيا كل شيء قدرته سيقع. لكن ما المراقب اذا ما مناسبتها طب احنا عارفين - [00:20:21](#)

كمؤمنين ان كل ما يقدره الله يقع صح طيب ما دلالتها هنا؟ اذا قلنا كل ما يقدر واقع ما هو خلينا نقول المعنى البعيد ما هي الرسالة البعيدة بناء على هذا المعنى يا شيخ علي - [00:20:38](#)

طيب يعني كل ما قدر واقع ومن الامور التي قدرت وستقع اولاً ظهور صدق محمد صلى الله عليه وسلم انتصار محمد عليكم في الدنيا ظهور صدقه في الدار الاخرة وقوع الدار الاخرة وكل هذه الامور هي داخرة تحت عموم كل ما - [00:20:54](#)

ما قدر سيقع فكانها ايضا فيها تهديد على هذه اللغة او على هذا المعنى ايضا. وان كانت على صيغة المثل وكل اب مستقر كل ما قدر سيقع بدك تقرأي الاية مع بدايتها حتى تربط بنايتها. وكذبوا واتبعوا اهواءهم - [00:21:18](#)

وكل مقدر واقع. انت دايم بدك تربط لانه مش رح يمشي هكذا سريعا وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل ما قدر سيقع. انت راح تقول لي ايش يعني وكل ما قدر سيقع؟ ايش مكانها هنا؟ في هذا السياق اللي انا فيه. اه هو المراد - [00:21:35](#)

كانها رسالة عامة لكفار قريش كل ما قدر سيقع ومما قدر ظهور الحق على يد النبي صلى الله عليه وسلم. ومما قدرته انتصار النبي صلى الله عليه وسلم وعلو هذا - [00:21:53](#)

ومما قدرته العذاب للكافرين في الدار الاخرة. فهي ايضا هنا لغة تهديد ووعيد وان كانت جاءت على صورة مثل وكل ما قدر سيقع. القول الثالث وقيل وايضا ذكره الزمخشري قال وقيل كل امر من امرهم واقع. اه. وقيل كل امر من امر الكفار. وهو حقيقة كلام

الزمخشري اوسع من هيك. الزمخشري قال وكل امر من امر النبي - [00:22:07](#)

صلى الله عليه وسلم وامرهم واقع هنا للنسفي اقتصر على جزء من كلام الزمخشري. الزمخشري قال وكل امر من امر النبي صلى الله عليه وسلم. ومن امرهم هم واقع مستقرا والمراد بواقع مستقر في المستقبل والمراد يقرأ اكمل. قال كل امر من امرهم واقع مستقر اي سيثبت ويستقر - [00:22:31](#)

عند ظهور العقاب على هذا التفسير الثالث المراد كل امر يعني كل شأن وحال الامر هنا بمعنى الشأن والحال. كل شأن وحال من احوال النبي صلى الله عليه وسلم. ومن شأنكم واحوالكم التي - [00:22:55](#)

قدرت وقوعها عليكم سيقع في وقته المقدر له. والله عز وجل من شأن محمد صلى الله عليه وسلم ان ليرتفع امره في الدنيا وان يرتفع امره في الآخرة. ومن شأن الكفار ان الله سيذلهم ويهزمهم في الدنيا كما وقع في غزوة بدر وغيرها. وان - [00:23:10](#)  
الله يذلهم في الآخرة. فراح تقول لي طيب يا شيخ شو الفرق بين هذه هذا المعنى والمعنى السابق يعني انا وسألتك شغل لي دماغك شوي. شو الفرق اذا بين المعنى الثالث والمعنى الثاني؟ المعنى الثاني كل ما قدر سيقع. مشان قلنا المعنى الثالث كل شأن - [00:23:30](#)  
من شأن النبي صلى الله عليه وسلم مما قدره الله من النصر والرفعة. وكل شأن من شؤون الكفار مما قدره الله عز وجل عليهم من الهزيمة في الدنيا والعذاب في الآخرة سيقع - [00:23:48](#)

فسألك سؤالاً اذا ما الفرق بين المعنى الثالث والثاني لكلمة امر هو ترى فكرة بسيطة يعني نسيت شئ كبير يعني عاش يا راشد احسنت الاول اعني الثاني فقط هي العموم كل ما قدر سيقع هذا عام يشمل كل شئ قدره الله سبحانه وتعالى في هذا الوجود. وان كان المقصود به - [00:24:02](#)

في هذا السياق التهديد والوعيد لهم. على المعنى الثالث لا كل امر من امورك انتم لا يتكلم عن كل قدر. لا يتكلم عما قدره الله للكفار بالتحديد. من العذاب في الدنيا والخزي في الدار - [00:24:23](#)

في الآخرة الله يهددهم بماذا؟ بوقوعه. فخلينا نقول انه المعنى الثاني عام وفيه تهديد. والمعنى الثالث مباشر لهم وخاص بهم يعني كل ما قدرته عليكم من الذلة في الدنيا والعذاب في الآخرة - [00:24:39](#)

سيقع. فهذا كلام فيما يتعلق بهم هم. اما المعنى الثاني جاء عاما كل ما قدر سيقع على صورة المثل كما يقولون. على صيغة الامثال وان كان ايضا المراد به التهديد والوعيد. فهذا عام وهذا خاص كما قال اخونا. اذا هي ثلاثة معاني لكلمة الامر. اما ان يفسر الامر بانه وعد الله - [00:24:56](#)

تمام وقيل المعنى الثاني كل امر اي كل ما قدره الله سيقع. وقيل كل امر من اموره سيقع على ما قدر الله ان يقع عليه في الدنيا وفي الآخرة وما قدره الله لاهل الايمان الرفعة في الدنيا والآخرة وما قدره الله لاهل الخسران هو الخزي في الدنيا وفي الآخرة. نعم - [00:25:17](#)

قال ولقد جاءهم اهل مكة اهل مكة من الانباء من القرآن المودع انباء القرون الخالية او انباء الآخرة ما وصف من عذاب الكفار ما فيه وتعالى يبين بعد هذا التهديد والوعيد انه لماذا هؤلاء القوم يستحقون هذا الوعيد - [00:25:41](#)

وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل امر مستقر. شف لغة الوعيد فيها. لماذا يستحقون هذا الوعيد هل الله استعجل عليهم قال الله سبحانه وتعالى ما اعطاهم فرصة سؤال هل الله عز وجل لم يعطهم فرصة للايمان واستعجل عليهم؟ ام الله سبحانه وتعالى بلغ النهاية في اعذارهم - [00:25:59](#)

الله بلغ النهاية في اعذارهم فيقول ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر اتيتهم من القصص والمواعظ والعبير والابحار عن احوال الامم السابقين وما حدث بهم ما فيه مزدجر وراذع - [00:26:21](#)

لكل من يريد ان يرتدع لكن القوم ماذا منهجهم وكذبوا واتبعوا أهوى ومنهجهم الاصرار العناد المستمر. فالله يقول انا لم استعجل عليهم. انا اعذرتهم غاية الاعذار واتيت لهم بكل الانباء والابحار التي لو تأملوها بعقل وقلب لازدروا عما هم فيه من الكفر والعصيان لكنهم - [00:26:37](#)

مروا في أهوائهم مع كل هذه العظمت وهذه القوارع وهذه الزواجر المتواصلة. لذلك قال ولقد جاءهم اي اهل مكة اقرأ مرة اخرى. قال

ولقد جاءهم اهل مكة من الانباء من القرآن المودع انباء القرون الخالية. من الانباء اي من القرآن المودع هذا تفسير ما معنى الانباء؟ اي من - [00:27:01](#)

ان المودعي انباء القرون الخالية قوم نوح وعاد واثمود ولوط وعرفتم ما حدث بهم؟ المطلوب مني ماذا اخواني الكرام لما مع هذه القصص ايش المطلوب منك تجاهها؟ الاعتبار صح وهذا الاعتبار للاسف نضعف فيه حتى انفسنا نحن مع النظر في احوال الحياة الدنيا. اخواني ترى الكثير من - [00:27:21](#)

كثير منا لا يعتبر يعني هنا لما نقول ان كفار قريش لا يعتبرون وانت ايضا انظر لنفسك هل تعتبر باحوال العصاة وما نزل بهم كم من عاص هتك الله ستره - [00:27:44](#)

كم من عاص ابتلاه الله بالمرض؟ كم من مرابي الله عز وجل اذهب عنه البركة؟ كم من انسان عصى فتعست حياته؟ هل نحن نعتبر بحال هل المعاصي ايضا فنرتدع ونزجر - [00:27:58](#)

مو هذا مهم انت لما تقرأه والله كفار قريش للاسف لم يعتبروا. طب فانت ايضا هل اعتبرت لأ دائماً لما تحمل معاني القرآن لا تحملها فقط على الكافرين والمكذابين. ايضا من استثارة القرآن ان تحمل معاني القرآن على نفسك. وعلى واقع - [00:28:11](#)

تاعك انت حياتي. الله سبحانه دائماً ما يأمرنا بعبودية الاعتبار. صح ان نعتبر بمن سبق. ان نعتبر ما حل بالعصاة والمفسدين والفاستين والجبابرة الى غير ذلك. هذا الاعتبار ليس فقط بحاجة الكفار بل حتى - [00:28:27](#)

الاعتبار بحال اهل المعاصي كم من انسان خذله الله بسبب استمراره عن الذنوب والمعاصي. كم من انسان لا يبالي بهتك ستر الله في الخلوات فافضحه الله في يوم من الايام وهو هذه - [00:28:44](#)

ايضا اعتبر لذلك جاء في الحديث وان كان فيه ضعف الكيس من من دان نفسه وعمل لما بعد الموت. وفي هناك اثر اذا ذهب عن دانه من اتعظ بغيره الكيس - [00:28:57](#)

من اتعظ بغيره. اي الانسان العاقل هو الذي ينظر الناس ماذا حدث بها عندما قاموا بهذا الامر؟ اه هذا مرابي لما فعل عن هذا ماذا حدث به؟ حدث به كذا وكذا. هذا زاني لما فعل ماذا حدث به؟ هذا فلان عاق بوالديه لما فعل ماذا؟ حدث به هذا - [00:29:12](#)

حارب اخواته من الورثة لما مات ماذا حدث به؟ اعتبر يا اخي اياك انك تكون عبارة عن صخرة جامدة في هذه الحياة الدنيا. لا يتحرك قلبك ولا تقص نفسك على الاخرين. اعتبر عبودية الاعتبار الله امر بها امرا - [00:29:32](#)

ماذا قال في سورة الحشر فاعتبروا يا اولي الابصار. فعبودية الاعتبار القرآن جدا يؤكد عليها. ويكرسها لابد ايها الانسان ان اذا اردت ان تفهم الله ان تعتبر بغيرك وتنتظر ما حدث بغيرك حتى تفهم ماذا سيحدث بك. اذا مشيت على تلك الخطى. نعم - [00:29:47](#)

قال او انباء الاخرة وما وصف من عذاب الكفار ما فيه مزدجر. اذا الانباء هنا اما ان تفص بما حل بالعذاب بالكفار في الدنيا او ما ذكر الله عز وجل بما سيقع من عذاب الاخرة. اما ان تفسر الانباء بما وقع من العذاب للقرون الخالية - [00:30:09](#)

هذا التفسير او ما ورد من انباء الاخرة وهذا قد يكون يعني شف كلاهما مقبول كلاهما مقبول في هذا السياق. لانه قضية اذا حملنا الانباء على ما حدث مع القرون الخالية هذا مناسب لما سيأتي بعد ذلك من ذكر عذاب قومي - [00:30:29](#)

نوح وعاد واثمود في هذه السورة. واذا قلنا المراد بالانباء ما سيأتي عن يوم القيامة وعن احوالها. فهذا ايضا ورد في السورة فكلمة الانباء تصلح لهذا وتصلح لهذا حتى في سياق السورة التي نحن فيها. طيب - [00:30:47](#)

قال ما فيه مزدجر از دجار عن الكفر تقول يعني ما يردع ما هو الازدجار؟ يعني ما فيه رادع لمن يريد ان يرتدع نعم. قال تقول زجرته وازدجرته اي منعته والاصل استجر ولكن استجر اصلها في العربية ليست بالدال. هي اصلها ماذا - [00:31:03](#)

ازتجر بالتاء از دجر اصلها ليس بالدال اصلها ازتجر على وزن افتعل لان الفعل الثلاثي ما هو؟ زجر صيغ الفعل الثلاثي زجر على وزن افتعل از تجر. طب التاء لماذا قلبت دالا؟ هذه من قواعد علم الصرف. ان التاء تاء الافتعال بعد الزاي - [00:31:23](#)

والدال والذال التاء في افتعل اذا وقعت التاء بعد الزايد او الدال او الذال يجب قلب التاء دالا. فهنا از تجر التاء وقعت بعد ايش بعد الزاي فيجب قلبها الى ماذا؟ الى دال. ليه؟ لانه الزاي يقولون حرف فيه ماذا؟ جهر - [00:31:50](#)

لا التاء اللي فيها الهفز ازاى حرف جهري مش انتم بتدرسوا تجويد يا مشايخ؟ بتعرفوا صفات الحروف؟ اجزاء حرفية ماذا؟ جهر. والتاء فيها ماذا امس والعرب يصعب عليها في اللفظ - [00:32:14](#)

ان تنتقل من حرف مجهول فجأة الى حرف مهموس. فلذلك قرروا ان يقلبوا التاء دالا حتى يبقى اللسان سهلا عليه ان يتلفظ بالكلمة. يعني حتى انت شف نفسك كلمة استجر يعني - [00:32:28](#)

شوي صعبة واحنا لا عاللسان استشر ما هي زابطة. لكن اذجرها يعني سهلة اكثر اكثر مرونة وهذا من قواعد الصرف. طيب قال والاصل استجر ولكن التاء اذا وقعت بعد زاء ساكنة ابدلت دالا لان التاء حرف مهموس والزاى حرف مجهول. فابدل من التاء - [00:32:42](#)

حرف مجهول وهو الدال ليتناسب وهذا في اخر كتاب سيبويه. اذا فابدل من التاء ابدلنا التاء بحرف مجهول اخر وهو الدال. ليتناسب الزاى المجهورة مع الدال المجهورة جهر مع الجهر؟ اه والله بتناسب. طيب. وهذا في اخر كتاب سيبوي هذه المعلومة والقواعد ذكرها سيبويه في اخر - [00:33:00](#)

كتابه. اللي اسمه ايش؟ الكتاب. احسنتم. يعني هو بده يقول لك من وين جاب هاي الفائدة؟ نعم قال حكمة بدل من ماء او على هو حكمة حكمة بالغة. اذا ولقد جاءهم من الانباء ما فيه - [00:33:20](#)

ما هي هذه الانباء حكمة فحكمة اذا هي بدل من ما الموصولية لانه ما اسم موصول. ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر ما اسم موصول. طب ما هو الذي ما فيه مزهر. ولقد جاءهم من الانباء - [00:33:36](#)

الذي فيه مزدجر الذي لا تصلح تفسيره لان هذا العاقل لكن المهم لكن ما موصولية فسرت بالحكمة؟ يعني ما فيه الذي فيه مزدجر هو ماذا؟ هو الحكمة البالغة. فالحكمة اذا بدل من مال انها تفسر ما المراد بما في - [00:34:00](#)

اياتي السابقة. لذلك هي بدل منها حكمة قال او ففيه مزدجر هو حكمة بالغة هو حكمة بالغة. نعم قال او على هو حكمة بالغة نهاية نهاية الصواب. نعم. او بالغة من الله اليهم فما تغني النذر ما ما نفي والنذر مصدرا - [00:34:20](#)

عن الانذار. نعم. فتولى عنهم لعلمك ان لا انت شوية يا شيخ انت استعجل الشيخ خالد. طيب. اه حكمة بالغة. ما معنى بالغة هنا اعطاك تفسيرين لكلمة بالغة ودايما اخواني الحياة مع القرآن بدك تعيش كلمة كلمة - [00:34:51](#)

وتعيش مع النص يعني احنا لسنا مستعجلين وانما نحن متدبرون الله عز وجل يخبر ولقد جاءهم من الانباء كل ما فيه ما يزرع ويردع لمن تأمل ما هو الذي يصدر ويرضع هذا؟ هي الحكم البالغة التي وردت في كتاب الله سبحانه وتعالى من التخويف والتهديد والوعيد الى - [00:35:09](#)

غير ذلك. هذه هي الحكم البالغة. كل ما ورد في القرآن من ذكر احوال الامم الماضية. من ذكر احوال الدار الآخرة من ذكر الوعيد والتهديد. وتصريف هذه كلها حكم بالغة. الان لماذا سماها بالغة؟ قال بالغة - [00:35:31](#)

اي انها وصلت الى نهاية الدرجة في الصواب والصحة. فمعنى بالغة على المعنى الاول ما هو؟ ما معنى انها بالغة؟ اي في اعلى درجات الصواب والصحة والمصادقية وهذا لا شك فيه لان الذي تكلم بها من هو؟ الله. الله. لا يوجد فيها اي شك. اذا هذا المعنى الاول لبالغة. المعنى الثاني قال او - [00:35:47](#)

من الله اليهم. ايش يعني بالغة هنا؟ واصلة. لا بمعنى واصلة. بالغة من بلغتك الرسالة. شو يعني بلغتك اوصلت لك فهذا التفسير الثاني لمعنى بالغة هنا اي حكمة بالغة اي حكمة واصلة من الله اليهم. وهذا - [00:36:09](#)

كلاهما صحيح. طيب قال فما هنا فاء السببية هنا عندنا فاء السببية. قال جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر التي هي الحكم البالغة فما تغني النذر. احنا قلنا الله عز وجل يريد ان يخبر لماذا توعد كفار قريش بالعذاب؟ ولماذا قال لهم وكل امر مستقر؟ يريد ان يخبر اني لم - [00:36:29](#)

استعجل عليهم اني اعذرتهم فتحت لهم مساحة اعطيتهم من الانباء ما فيه مزدجر الحكم البالغة لكن للاسف فما تغني لم تغني هذه النضر لم يستفيدوا منها لم يستثمروها لم يوظفوها لم يرتدعوا لم تغن هذه النذر لذلك قال فما يعني - [00:36:53](#)



اتيتهم بالحكم البالغة ماذا ترتب على ذلك؟ الان المنطق السوي ان الشخص الذي تأتية الحكم البالغة ماذا يترتب عليه يتعظ. لكن الذي حدث خلاف المؤلف كما قالوا. يعني لو اتيت تنظر في السببية يقول فلان اتيته بحكمة بالغة. من من - [00:37:14](#)

النتيجة ما المسبب الذي سينتج؟ اتيته بحكمة بالغة فارتدع هيك انت متصور لكن الله عز وجل بده يقول لك انه الامر جاء على خلاف ما اعتاد والمألوف من العقلاء. المؤلف من العقلاء اذا اتتهم حكمة بالغة فارتدعوا - [00:37:33](#)

لا هؤلاء فعلوا خلاف المؤلف اتتهم حكمة بالغة فازدادوا غيا فلم تغني عنهم هذه النذر. فهنا السببية جاءت على خلاف المؤلف هكذا قال المفسرون السببية هنا جاءت على خلاف المؤلف لان السبب يولد المسبب. فالحكم البالغة الاصل ان تولد اعتبارا - [00:37:50](#)

تبصارا وارتدعا لكن في هؤلاء لشدة عنادهم الحكم البالغة ماذا ولدت لهم استمرارا في العناد والتكذيب الحكمة البالغة ماذا ولدت استمرارا في العناد والتكذيب. وهل هذا هو الشيء الطبيعي؟ لا لكنه دلالة على تشبع الهوى من نفوسهم - [00:38:13](#)

دلالة على تشبع الكفر انه هذا انسان طمس الله على قلبه سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون خلاص ختم على قلبه والعباد بالله ومن ختم على قلبه استحق العذاب خلاص من ختم على قلبه استحق العذاب. اقرأ - [00:38:34](#)

قال فما تغني النذر ما نفي والنذر مصدر بمعنى الانذار. اه يعني النذر جمع نذير والمراد بالذير هنا الانذار. كما امر معنا في نهاية سورة النجم ان كلمة نذير اما ان تستعمل بمعنى اسم الفاعل المنذر واما ان تستعمل هنا بمعنى المصدر. وان كان الاستعمال - [00:38:53](#)

المصدر نوعا من التجاوز عندهم. فالمراتمة تغني النذر اي فما اغنت كل اشكال الانذار التي ارسلتها لكفار قريش. قال فتولى عنهم بعلمك فماذا تفعل يا محمد صلى الله عليه وسلم؟ ماذا تفعل ايها الداعية في كل زمان ومكان؟ اذا كنت تتعامل مع هذا الصنف من البشر. يعني هذا الصنف الذي - [00:39:13](#)

رأى ابلغ الايات ورأى اكبر القوارع واكبر الزواجر. ومع ذلك مصر على كفره وعناده. ماذا تفعل قال فتولى عنهم البعض قال تولى عنهم اي في المرحلة المكية. اعرض عنهم واعرض عن قتالهم حتى تأتي المرحلة المدنية فبدأ بالمجاندة - [00:39:33](#)

بالصيف انه هذول الجماعة الكلام مش عم بمشي معهم النذر ما باثرت فيهم فما بقي الا المجاهدة معهم بماذا؟ بالصيف. فقال فتولى عنهم اي في هذه المرحلة المكية ان سورة القمر سورة مكية - [00:39:54](#)

القتال لم يشرع في مكة وانما شرع اين في المدينة ان يتولى عنهم اعرض عنهم هذه الفترة حتى يأتي امر الله بالقتال والمجاهدة بالصيف في مرحلة المدينة. نعم قال فتولى عنهم لعلمك ان الانذار لا يعني فيهم نصب يوم يدعو الداعي خلاص لا يعني فيها من تحت الجملة. الان انتقل مصيبة هذي جملة جديدة - [00:40:08](#)

الان يوم يدعو الداعي يوم هذا ظرف زمان منصوب يومه ما الذي نصب ظرف الزمان يوم يدعو الداعي ليست متعلقة بالفعل السابق فتولى عنهم. لا فتولى عنهم انتهت الجملة ممتاز - [00:40:29](#)

يوم يدعو الداعي الى شيه نكر هذه متعلقة بشيه اخر يوم هنا متعلقة بشيه اخر بماذا؟ لا نقرأ نعم. قال نصب يوم يدعو الداعي بيجرجون او بادمارك حبة حبة. يجرجون وين يجرجون وردت في الاية التي تليها فيكون - [00:40:47](#)

التقدير يوم يدعو الداعي الى شيه نكر خش عن ابصارهم يجرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر. يعني صار في تقديم وتأخير. خليني اعيد ترتيب الاية في ذهنك. يكون ترتيب الاية - [00:41:05](#)

هكذا يجرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر يوم يدعو الداعي الى شيه نكر هكذا تعيد ترتيب الاية حتى تفهمها. يجرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر. متى طيب سؤال متى يجرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر متى؟ الجواب يوم يدعو الداعي الى اي في هذا اليوم سيخرج - [00:41:21](#)

من الاجداث كأنهم جراد منتشر. فهذا يعني اظهر ما يقال ان يوم ظرف زمان للفعل يجرجون. الوارد في الاية القادمة. نعم قال او باضمار اذكر. البعض قال يعني يمكن ان نجعل يوم - [00:41:49](#)

ظرف زماني اللي فعلا محذوف. تقديره اذكر يوم يدعو الداعي الى شيه النكر. والقاعدة تقول الاصل ان يعلق الظروف او ارباب الافعال المذكورة ان امكن تعليقها والعدول الى شيه محذوف هذا خلاف الاصل - [00:42:04](#)

هذا خلاف الاصل فالارجح هو الوجه الاول. الارجح هو الوجه الاول لان القول بان هناك شيء محذوف خلاف الاصل. فاذا امكن عدم القول هذا هو الافضل. طيب قال الداعي الى الداعي سهل ويعقوب ومكي فيهما ووافق مدني وابو عمرو في الوصف. الان كلمة الداعي نحن في - [00:42:21](#)

العربية نقول جاء اذا كانت الة تعريف موجودة نقول جاء القاضي صح والاصل نقول يوم يدعو الداعي لكن هل نحن نقرأ على وفق ما تعلمناه في النحو الان على وفق ما تعلمناه - [00:42:44](#)

كان ينبغي ان نقرأ يوم يدعو الداعي الى شيء الاصل ثبتت الياء. لكن القراءة احبابي الكرام هي اتباع يعني الان حذف الياء طبعا هو مش انه خلاف القواعد اللغة العربية لا طبعا هو وجه اخر من اوجه اللغة العربية انت ما تعلمت ربما في المدرسة او في - [00:43:03](#) وجه اخر ان تحذف الياء من الاسم المنقوص وان كان فيه ان للتعريف الان المشهور اللي تعلمناه ان الياء لا تحذف. ونقول الداعي باثبات الياء وعلى هذا وعلى اثبات الياء جاءت قراءة سهل ويعقوب والمكيون. سهل ويعقوب وقراء مكة - [00:43:23](#) قرأوا على ما نعرفه نحن في اللغة اثبتوا الياء وصلا ووقفا قال فيهما اي في الوصل والوقف فيهما الضمير يعود على الوصل والوقف. طيب. والقراء المدنيون وابو عمرو اثبتوا الياء في حال ماذا - [00:43:45](#)

الوصل واما في حال الوقف قال تقف على العين يوم يدع الداع صح طيب وقراء الكوفة ونحن منهم لن نناقش قارئنا من قارئنا لا حفص مش قارئنا. راوينا حفص. القارئ عاصم انتبهوا. حفص الرواية. لكن القارئ من هو - [00:44:01](#) عاصم ممتاز كوفي كيف قرأ عاصم؟ اللي هي القرار نقرأها قرأ بحذف الياء وصلا ووقفا فلما تقف على هذه الاية كيف تقف يوم يدعو الداع ممتاز ولما تصل كيف تصل - [00:44:24](#)

بالكسر يوم يدع الداعي الى شيء نكر. هنا عاصم قراء الكوفة اتبعوا قولنا اخر في العربية. مشوا على قول اخر في العربية ومتمقن للعربية لن تشكل عليه هذه الامور. لكن في الرسم القرآني رسمت بالياء ولا بدونها - [00:44:41](#) بدون والرسم اتباع يعني هذا رسم عثمان بن عفان وصحابة فيجب ان نتبعه الرسم اتباع لا تسألني ليش كتبت هيك وما كتبت هيك لانه هذه اتباع سنة متبعة وليس على الطريقة المألوفة - [00:44:59](#) في الكتابة. طيب قال ومن اسقط الياء اكتفى بالكسرة عنها. اللي هم نحن. ومن اسقط الياء وصلا ووقفا اكتفى بالكسرة عنها. اللي هم قراء الكوفة مثل عاصم الذي لنقرأ علي. نعم. قال وحذف الواو من يدعو في الكتابة لمتابعة اللفظ. هذه قضية اخرى. رجعنا الان خلصنا من الداء. خلونا نرجع - [00:45:13](#)

على الفعل يدعو. اطلعوا عالرسم القرآني فيه فتولى عنهم يوم يدعو عين مضمومة فش بعدها واو. طب الواو لماذا حذفت هل الفعل مجزوم حتى تحذف لا. فنحن لما نكتب خارج القرآن نكتب يوم يدعو نثبت الواو صح؟ يدعو - [00:45:35](#) الداعي. طب في الرسم القرآني لماذا حذفت الواو قال لانه انت في التلفظ لما تقول يوم يدعو الداعية حتى خارج القرآن نعم صحنا خارج القرآن نكتبها واو لكن لما نتلفظ نسقط الواو لماذا نسقط الواو - [00:45:55](#)

احسنت تخلصنا من التقاء الساكنين. ما هما الساكنان الواو التي فيه يدعو وقال للتعريف لام التعريف ساكنة يوم يدعو الداعي. الان ها شف يوم يدعو الداعي. قال لي التعريف اللي في الداعي اللام اللام قال للتعريف - [00:46:14](#) كده والواو التي في ختام يدعو ساكنة فكيف نتخلص من التقاء الساكنين كما قالوا ان ساكنان التقيا اكسر ما سبق وان يكن لينا فحذفه احق هكذا قال علماء الصرف. اذا كان التقى ساكنان والاول حرف لين - [00:46:33](#)

الف او واو او ياء يحذف حرف اللين. تحذف حرف الميم. فهنا نحن من الناحية اللفظية سواء في القرآن ولا خارج قرآن ترى نحن لا ننطق الواو صح؟ يعني انا لو قلت لك خارج القرآن تلفظ بهذه الجملة تقول اه يوم يدعو الداعي يدعو الداعي ها يدعو - [00:46:55](#) داعي يدعو الداعي. انت مش عم تتلفظ بالواو. فلما سقطت الواو في اللفظ كتاب القرآن اسقطوا الواو في الرسم لكن خارج القرآن لا تسقطها. لكن كتاب القرآن في الكتابة القرآنية كما قال هنا لك النسفي وحذف وحذف الواو من يدعو في الكتابة - [00:47:15](#) لمتابعة اللفظ. فهمتونا اشهدوا متابعة اللفظ اي لانك تسقط الواو في التلفظ اسقطوا الواو في الكتابة لانك اسقطت الواو في حالة

تلفظك اسقطتها في الكتابة. طب خارج القرآن اسقطها في الكتابة؟ لأ - [00:47:36](#)

تثبتها ولو كنت تسقطها لفظا لان الكتاب القرآني كتابة خاصة لا تشبهها اي كتابة اخرى. نعم قال والداعي اسرافيل عليه السلام من المراد بالداعي هنا؟ اسرافيل الذي يضع فمه على البوق اللي هو السور وينفخ - [00:47:52](#)

اعلانا بوجود او بقيام يوم القيامة. فالمراد بالداعي اسرافيل. نعم. قال الى شئ نكر منكر فظيع تنكره النفوس لانها الم تعهد بمثله. اه الشئ النكر ما هو هنا هو احوال يوم القيامة - [00:48:09](#)

واحوال يوم القيامة عبر عنها بانها شئ نكر لماذا لانها فظيعة مرعبة لذلك تنكرها النفوس المراد انها تخاف منها ويصيبها هول شديد عند رؤيتها. فاذا الشئ النكر هو المنكر والفظيع - [00:48:25](#)

والمراد به هنا احوال يوم القيامة يوم يدعو الداعي الى الاشياء الفظيعة كأن الاية هيك بتقول لك. تخيل انت بتقرأ القرآن وانت متخيل هذا المعنى. يوم يدعو واسرافيل ما قال الى يوم القيامة لا عبر عن يوم القيامة بعبارة مقلقة. يعني عبارة مخيفة. اقول لك

يوم يدعو - [00:48:43](#)

داعي الى الاحوال مش هاي ابلغ من ان اقول لك يوم يدعو الداعي الى يوم القيامة صح انت حتى شعورها وتلقيك لها كمتدبر للقرآن يوم يدعو الداعي الى الاحوال العظيمة التي تنكرها النفوس وتخشاها - [00:49:05](#)

هادي لها اثر عميق على ايمانك ووجدانك. نعم قال وهو هول يوم القيامة نكر بالتخفيف مكى. يعني هناك من قال الى شئ نكر وقراءة المكبين الى شئ نكر باسكال العراق يشمل ماذا - [00:49:21](#)

الكوفة والبصرة لذلك قال العراق هو يشوف احيانا بيقول لك قراء الكوفة. اذا قال قراء الكوفة يعني البصرة غير اذا قال قراء البصرة يعني الكوفة غير. اذا قال قراء العراق يعني الاثنين - [00:49:47](#)

تمام؟ هذي من اساليبه في التعبير. فقال العراقيون باستثناء عاصم اللي هو قارئنا يقرأونها هكذا خاشعا يخرجون. خاء شيعا. احنا كيف نقرأها عاصم واغلب القراء خشعا بالجمع. شو الفرق بين خاشع وخشع - [00:49:59](#)

خشع مفرد نخشها جمع خاشع مفرد وخشع جمع. نعم قال وهو حال من الخارجين وهو فعل للابصار. عراقي غير عاصم وهو حال من الخارجين. يعني كلمة خش عن ابصارهم يخرجون واو الجماعة - [00:50:18](#)

هم الخارجون يخرجون كيف حالهم عندما يخرجون؟ لو سألتك خش يا عم ها هذه حال. حال من واو الجماعة فيه يخرجون. يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر كيف يكون حالهم؟ تقول خش عن ابصارهم. يعني ذليلة ابصارهم. كيف الانسان العامل عملة

ومستحي ينظر في وجه سيده - [00:50:37](#)

يا مولانا ذليل هكذا وواضع رأسه في الارض من الخزي والعار هكذا سيكون حالهم عندما يخرجون من الاجداث. ابصارهم ذليل في الارض استحياء وخوفا من الجبار سبحانه وتعالى. لذلك قال هو حال من الخارجين المراد بالخارجين الذي - [00:51:03](#)

وواو الجماعة فيه يخرجون يعني يخرجون خشعا فهؤلاء الخارجون سيخرجون على هذه الحال وعلى هذه الصفة. نعم. قال وهو فعل كل الابصار وهو فعل للابصار اللي هو خشعا لما قال خشعا - [00:51:23](#)

ما هو فعل البصر؟ الخشوع. فالخشوع هو فعل ماذا البصرة يعني ما الذي سيخشع البصر قال فهو فعل للابصار ان تقال خشعا ابصارهم. اذا فعل البصر هو الخشوع. خشع بصره. طيب - [00:51:38](#)

قال وذكرك ما تقول يخشع ابصارهم. ذكر انت تقول يعني خاشعة ابصارهم ويجوز ان تقول خشعا ابصارهم هنا يجوز ان تقول في العربية خاشعة ابصارهم وهذا هو الاصح لان هنا في تأنيث ويجوز ان تقول ايضا - [00:51:55](#)

عن ابصارهم يجوز خاشعة ويجوز خشعا لان جمع التاكسير يجوز ان تذكر ما قبله ويجوز ان تؤنثه. بس هادا شوي بده تفصيل في النحو بدنا نتجاوزه. طيب. قال غيرهم خشعا اي غير العراق - [00:52:15](#)

الان ذهب الى القراءة الاخرى غيرهم اي غير العراقيين كيف يقرؤون؟ قال غيرهم خشعا على يخشعون وانصارهم غير العراقيين يقرؤون خشعت كما نقرأ نحن خشع عنه وخشع عن هنا جمع. صح؟ خشع عن هنا - [00:52:30](#)

جمع. طيب قال على يخشعن ابصارهم وهي لغة من يقول اكلوني البراغيث؟ هسه هاي بدكم تسامحوني فيها لانه شرحها راح يطول شوية بس خلونا ماشيين خلونا ماشيين. طيب. لانه هذي بدهاش توكل على الله. يلا. قال ويجوز ان يكون في خشعا ضميرهم وتقع ابصارهم بدلا عنهم. ضمير - [00:52:48](#)

بين قوسين هم ضميرهم وتقع ابصارهم بدلا عنه. نعم ويجوز ان يكون في خشعا ضميرهم وتقع ابصاره مجرد منه خشعا هم ابصارهم. نعم ضميرهم يعني التقدير خش عنهم ابصارهم. طبعا وهذا التقدير اتى به حتى يخرج من لغة اكارون البراغيث. سيبويه يقول لغة اكارون البراغيث لم ترد في القرآن - [00:53:09](#)

هذا كلام صحيح. لا يجوز ان نحمل اية قرآنية على لغة اكاريد البراغيث كانها لغة ضعيفة. بس شو لغتك لون الفراغيت وهذه بدك تكون انت درست نحو ما تتعني وان اشرح معك. طيب - [00:53:34](#)

قال وخشوع الابصار كناية عن الذلة لان هذا الذي يهكم انت الان. يعني لماذا يخرجون خاشعين ذلة كفار معاندين افتضح امرهم يوم العرض الاكبر. فشيء طبيعي ان يكونوا ذليلين بين يدي مولاهم وسيدهم. نعم - [00:53:46](#)

قالا لان ذلة الذليل وعزة العزيز تظهران في عيونهما. جميل هذه القاعدة. بقل لك كيف بدك تعرف اني انسان عزيز او ذليل؟ اطلع في عيونه عزة العزيز وذلة الذرية تظهر في عينه. احيانا انت بتشوف شخص في الطريق وقفك بتشعر انه انسان مهضوم الحق صح؟ بد ما يكلمك - [00:54:01](#)

فبدون ما يكلمك بتعرف انه هذا انسان في واحد ذال وفي واحد متعبه. تقراً هذا من عينيه في المقابل بعض الناس بتجلس معهم وبتعرف انه هذا انسان عزيز في قومه ومعشره. نظراته حركات عينيه. فحركات الاعين تدل - [00:54:20](#)

وعلى عز العزيز وذلة الذليل هكذا قالوا نعم قال يخرجون من الاجداث من القبور. اه الاجداث هي القبور. يخرجون من الاجداث. طبعا لاحظ القرآن كيف يرسم لك المشهد. القرآن كما قلت ما بقول لك - [00:54:37](#)

الكفار سيبعثون الى يوم القيامة وينهي المشهد لا لأ هو يرسم لك المشهد بالتفصيل كيف سيكون خروجهم؟ لانه ستذهب حلوة النص اذا بس قال لك والكفار سيخرجون يوم القيامة واحاسبهم. هاي سهلة. اي واحد ممكن يعبر بها لكن القرآن كلام بليغ - [00:54:51](#)

فلأ يرسم لك الصورة الدقيقة. لما قال يوم يدعو الداعي الى شيء نكر اسرافيل بقول هلموا الى الفضائع سيخرجون بذلة واعينهم في الارض. خش عن ابصارهم يخرجون. مشهد الذلة والصغار - [00:55:11](#)

وهم يخرجون من القبور وكيف سيخرجون؟ انظر التشبيه كأنهم نعم قال كأنهم جراد منتشر في كثرتهم وتفرقهم في كل جهة اه تشبيههم بالجراد ما وجه الشبه؟ ما وجه الشباب؟ في ماذا؟ شغلتيين قال في الكثرة هذه الفائدة الاولى من تشويه بالجراد. ثانيا -

[00:55:30](#)

التفرق والانتشار اذا رحتموا احيانا هيكل على الحرم وحيانا تشوفوا الجراد عالارض منكم من رآه بتشوف الجراد هيكا منتشر هكذا على الارض في كل المناطق. وهكذا سيكون حال الناس يوم القيامة - [00:55:52](#)

لان القبور موزعة على الارض فسيكونوا منتشرين على كافة الكرة الارضية وان كانت الارض ستبدل حينئذ. نعم قال والجراد مثلا في الكثرة والتموج؟ اه يعني الجراد انما يستعمل في العربية مثلا للكثرة - [00:56:04](#)

وللتموج تمام لوجود التموج والاختلاط واختلاف المناطق نعم قال يقال في الجيش الكثير المائج بعضه في بعض جاؤوا كالجراد. نعم مهضعين الى الداع مسرعين مادي اعناقهم اليه. الاهضاع احبابي الكرام والشخص المخطئ - [00:56:21](#)

هو الشخص الذي في الاصل يمد عنقه الى الشيء هكذا. عندما يأتي شيء مدهش ومرعب ومخيف كيف هكذا انت تمدها هذي حركة مد العنق لما ترى الشيء المخيف هذا يسمى اهطائا تمام؟ ويكون فيه نوع من الاسراع واصبح ايضا يكتنى به عن الاسراع. لذلك هو

فسر مهذعين بماذا - [00:56:39](#)

بالاسراع مع مد العنق. مد العنق عندما يكون الانسان يرى شيئا مهولا. تشرئب له الاعناق وتنظر اليه بعناية تركيزا وهم سيخرجون يرون اشياء مفضلة اشياء مهولة هكذا كيف الانسان اللي مصدوم اللي مش عارف شو اللي عم بصير معه. وداخل على اشي مرعب.

يلف عنقه وبصره ويمدها - [00:57:00](#)

يمينا وشمالا من هول المطلع. فهذا حال هؤلاء نسأل الله السلامة والعافية والامن والامان يوم العشر الاكبر. نعم قال يقول الكافرون هذا يوم عسر صعب شديد. هذا الترتيب هكذا سيحدث. يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر - [00:57:25](#)

سيخرجون ايضا مهضعين مادي اعناقهم لهول المطلع وعندما يرون الحقيقة التي جحدوها في الحياة الدنيا. الله عز وجل هو يريد الكفار ان تخيلوا هذا المشهد وهم في الدنيا اذكروا يا كفار قريش. لما يوم القيامة ستخرجون وترون هذه الاهوال ماذا سيكون

حالكم؟ ستقولون والله هذا يوم العسر - [00:57:44](#)

هذي طلعت ورطة. احنا كنا نكذب بها ونستقل من شأنها فاذا بها شيء عسر صعب وورطة كبيرة. نعم قال صعب شديد. نعم. قال الله

تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون - [00:58:06](#)

فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحتنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات

الواح ودرس تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر - [00:58:26](#)

ولقد تركناها اية فهل من مدكر فكيف كان عذابي ونذر؟ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ طيب اه اخواني انا ارى ان نقف هنا

يعني نجعل قضية الكلام عن عذاب الاقوام السابقين - [00:59:10](#)

من بعد رمضان ان شاء الله ونعيد ونذكر انه هناك يوم السبت القادم ستكون اول مجلس من مجالس الهممة. مجالس الهممة ستبدأ

السبت القادم من الساعة الثالثة للساعة السابعة في تفسير السعدي لن يكون هناك درس الثلاثاء - [00:59:34](#)

نبدأ نستعد لرمضان يوم الجمعة سيكون يوم الهممة الثاني والجمعة الثانية من رمضان يوم الهممة الثالث. والجمعة الثالثة من رمضان يوم الهممة الرابع تابعوا على التليجرام حتى يعني تعرفوا المواعيد. الله يكرمكم يعني يأتوا الانسان بعائلته باحبابه لنستفيد ان شاء الله

من هذه المجالس. تمام. ولا تنسوا - [00:59:50](#)

صندوق احبابي الكرام يعني بطل الشيخ عبدالرحمن يذكر المشايخ يعني من يريد ان يتذكر فليتذكر. نعم نعم يوم الهممة سيكون ايضا

عن الاونلاين موجود باذن الله. تابعوا معنا على مجموعات التليجرام الخاصة باكاديمية غراس - [01:00:11](#)